من حاله وهو مجتنب من الكبائر محافظ على ترك الصغائر وهو العدل وأما المروءة فقال ابن رشد لا تقبل شهادة من لا محافظة على مروءته قال ابن محرز ليس المراد بالمروءة نظافة الثوب ولا فراهة المركوب وجودة الآلة وحسن الشارة وإنما المراد بها التصون والسمت الحسن وحفظ اللسان وتجنب مخالطة الأراذل وترك الإكثار من المداعبة والمعاشرة وكثرة المجون وتجنب السخف والارتفاع عن كل خلق ردي يرى أن من تخلق به لا محافظة على دينه وإن لم يكن في نفسه جرحة وأما الرشد فاختلف هل من شرط الشاهد أن يكون رشيدا مالكا أمر نفسه فروى أشهب عن مالك أن شهادة المولى عليه جائزة إذا كان عدلا وهي رواية ابن عبد الحكم أيضا عنه وقال أشهب لا تجوز شهادته ولو كان مثله لا يطلب ماله لسفهه واختار ذلك محمد بن المواز ولا يجوز شهادة البكر البالغ حتى تعنس وإن كانت من أهل العدل وأما اليقظة فقال ابن رشد من شرط جواز الشهادة أن يكون الشاهد من أهل اليقظة والحضور لأنه إن كان من أهل الغفلة لم يؤمن عليه التحيل والتغفل فيشهد بالباطل

الثاني في موانع القبول وهي على قسمين مانع مطلقا ومانع على جهة في جهة أي يمنع من قبول الشهادة مع بقاء العدالة القسم الأول يكثر تعداده وينتشر حصره ولكن نذكر منه ما تيسر **فمنه** كل ما هو أو فعل مناف للعدالة أو المروءة أو لكبائر تنافي العدالة ... والإصرار على الصغيرة ... ومنه أن ينقطع شيئا من محجة المسلمين قال الباجي ... وقصر ... ونحو ذلك ... كلام ابن سحنون ... قال أبو عمر ... انتهى وابن رشد وفي ... ابن رشد الكلام على هذه المسألة ... ومن جملته أن المنجم إذا كان مؤمنا بالله عز وجل مقرا بآثار النجوم واختلافها في الطلوع والغروب ... العالم ... على ما جعله الله عز وجل ... وينبغي أن يؤدب عليه أبدا حتى يكف عنه ويرجع عن اعتقاده ويتوب عنه ... ولا يحل للمسلم أن يصدقه في شيء مما يقول ولا يجتمع في قلب مؤمن تصديقه مع قوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول وغير ذلك من الآيات والأحاديث ومنه سماع الغناء عند ابن القاسم وأشهب وقال ابن القاسم من سمع صوت العيدان ... ومنه ... سماع العود ... قال ابن عبد الحكم ... وكذلك شهادة المغني والمغنية ... وكذلك شهادة من يغشى المغنين ويغشونه أو يكثر سماع الغناء

فرع في حكم السماع من رحلة الإمام الخطيب العلامة أبي عبد الله بن رشيد قال حكى الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ... قال أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد قال سألت الشريف أبا علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي عن السماع فقال ما أدري ما أقول فيه غير أني حضرت دار شيخنا أبي الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي شيخ الحنابلة سنة سبعين وثلاثمائة في دعوة عملها لأصحابه حضرها الشيخ أبو بكر الأبهري شيخ المالكية وأبو

القاسم

وأبو القاسم الداركي شيخ الشافعية وأبو الحسن ... شيخ الحنفية وأبو بكر الباقلاني شيخ الأشعرية ... وأبو الحسن طاهر بن الحسين شيخ أصحاب الحديث وأبو الحسين بن سمعون شيخ الوعاظ ... وأبو عبد الله بن مجاهد شيخ المتكلمين وصاحبه أبو علي ... على ... لم ... أن ... منهم ... منهم أبو عبد الله ... وكان يقرأ ... مصر ... قال ... فقيل له قل ... فقال وهم يسمعون

• خطت أنامل الطيف بصفحة خاطري • رسالة تعبير لا بأنفاس •
• أوزن ... • فإن ... في الناس •
• فكان ... رسالة • ... على العين والراس •

قال أبو علي فبعد ما رأيت هذا لا يمكنني أن أفتي في هذه المسألة لا بحظر ولا بإباحة ومنه أن الشاعر ... ومنه شهادة الشاعر الذي يمدح من أعطاه ويهجو من منعه وإن كان لا يهجو ومنعه لا يؤذي ... ويأخذ من أعطاه ... فإن كان ... ذلك ... الشاعر ... فلا تجوز شهادته قال ... الشاعر ... الخمر ما يجوز له حلة بقدح وقال ابن العربي في ... في شرح ... الشاعر ... ومنه ... بصفاته الخبيثة من طيب رائحة وحسن لون وانضرابها ... ومنه عن الخمر وبيعها وكراء دار ممن يبيعها ومنه بيع النرد والمزامير والكنابر والآلات للهو قاله سحنون ومنه أن يحلف أبدا قال ابن زرب ... قاله ابن القاسم وقال في المدونة ذلك جرحة ما لم يعذر بجهل ومنه قطع السكة قال ابن القاسم وروى عنه ابن المواز إلا أن يعذر بجهل وقال عنه العتبي لا تجوز وإن كان جاهلا وقال ... الدنانير والدراهم جرحة ... خلاف عنهم ... وزن ... ولو قطعها وكان ... ذلك

مسئلة وأما ... والدراهم ... فإن ابن القاسم وابن وهب أنكر ... ابن القاسم في كتاب ... ومنه اعتقاد البدعة كالمعتزلة والإباضية والقدرية قال سحنون لا تجوز شهادة أهل البدع على حال ... الكلام على شهادتهم ... ومنه الكهانة ومنه أن يترك الجمعة ثلاث مرات متواليات من غير عذر ... قال ابن القاسم ... ثلاث مرات ... الجمعة ... الفاضحة عن الجمعة ...

Copyright King Saud University